

تحضير المعلم

المفاهيم الأساسية

١. للقصص، الحقيقية والخيالية على السواء، قدرة عظيمة على الإلهام للخيارات الأدبية الإيجابية، وحثنا على بنيان خُلقنا القوي.
٢. تزداد احتمالات وفاء تلامذتنا لالتزاماتهم التي تعهدوا بها في هذا الصفّ، في حال ارتباطهم بشبكة من المساءلة الداعمة.

الأهداف

مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:

١. يدركوا مدى أهميّة القصص التي تنقل لنا المزايا الخُلقية الإيجابية وتلهمنا للجدّ في إثرها.
٢. يختاروا شكلاً واحداً، على الأقلّ، من أشكال المساءلة لمساعدتهم على الوفاء لالتزاماتهم التي تعهدوا بها خلال مساق هذا المنهاج الدراسي.
٣. يكتبوا قصة شخصية يذكرون فيها قراراً واحداً إيجابياً اتخذوه خلال دراستهم لهذه المادة.
٤. يُشاركوا قصّتهم مع شخصٍ واحدٍ على الأقلّ.
٥. يُدوّنوا وصفاً موجزاً لشيء ما تعلموه في كلّ وحدة من المساق.

المواد/التحضير

داخل الصندوق: رسالة الجدّات. لا أمور أخرى مطلوبة لهذا الدرس.

حضّر نسخاً من «جدول المحتويات» في مقدّمة هذا المنهاج، على عدد التلامذة، حتّى يتسنى لك إعطاء نسخة لكلّ تلميذ، إن لم تكن قد فعلت هذا من قبل. وفي حال تعدّر ذلك، اعمل نسخة من «جدول المحتويات» على ورقة كبيرة أو ٧ ملصقات، لكلّ وحدة من الوحدات الستّ ملصقاً بالإضافة إلى الملحق.

حضّر ملصقاً لكلّ فريق صغير من أربعة تلامذة في صفّك، مع أقلام تكتب بخطّ عريض لنشاط «معرض التعلّم» في نهاية هذا الدرس.

ملاحظة: إن كنتم ستقيمون احتفالاً (الدرس ٣٣)، استعدّ للإعلان عن التفاصيل في ختام هذا الدرس.

المواد:

- إجابات التلامذة على الدفاتر عن النشاط: «ما هو أكثر ما ترجونه من هذه الحياة؟» من الدرس ٢
- المفكّرات الشخصية
- الدفاتر

الدرس

البدء بالدرس



القصة

٣ دقائق

[اقرأ القصة التالية:]

كان أنف ريم مدفوناً داخل الصندوق لدى وصول كريم ومروان ودارين.
«اقتربنا من قعر الصندوق»، قالت من دون النظر إلى فوق. تساءل الثلاثة كيف بإمكان المعلمين والأمهات، دائماً، أن يروا من خلال الأشياء الجامدة ويُميزوا ما هم فاعلون.
«لنبدأ»، قالت وهي تُغلق الصندوق وفي يدها رسالة.
أعزأنا:

كثيرون ينظرون رجوعاً إلى حياتهم بأسف ولسان حالهم: «آه، لو...». فما أنجزوه أو لم ينجزوه بعد، غالباً ما يُطارد زوايا ذاكرتهم، للأمر الحديثة والماضية. ممّا لا شكّ فيه أنّ أعظم الأمور الداعية للأسف والندم هي التي تندرج تحت عنوان «مسائل غير محلولة بين الناس». مثلاً، أفراد ضمن العائلة الواحدة يختارون التمسك بإساءة ما، غير أبيهين بالمحافظة على العلاقة، أو صداقات تتعرّض للسحق تحت ثقل عدم المسامحة، أو تتضوّر جوّاً حتّى الموت في بحر من الصمت.

انطلق أكثر من كاتب مفكّر في عملية إعادة كتابة ماضيه. وعادةً ينتهي بهم الأمر إلى قائمة أعادوا فيها ترتيب القيم إليكم مجموعة من قوائمنا نحن:

لو تسنّى لي أن أعيش حياتي من جديد –

١. لضحكت أكثر في العلن.
٢. لأكلت المزيد من البوظة وقدراً أقلّ من الفاصوليا.
٣. لاهتممت أقلّ برأي أصدقائي وأكثر برأي الله.
٤. لانتظرت مطوّلاً قبل إسراعي للقيام بأمر لا أعرف عنها إلا القليل.
٥. لأصغيت بأكثر انتباه إلى أقوال الأكبر منّي سنّاً (عوضاً عن التفكير بآتي أعلم الأمور سلفاً).
٦. لكشفت ما في قلبي ولم أقلق كثيراً بشأن إصابتي بآدّي ما.
٧. لقلتُ لله «سأفعل!» في وقت مبكر أكثر من حياتي.
٨. لعشتُ حياتي ولم أكتفِ بمجرد مشاهدة الحياة في الكتب أو الأفلام.
٩. لتعلّمت العزف بمهارة على آلة موسيقية.
١٠. لا ابتكرت سبيلاً ما لمساعدة الشحاذين عوضاً عن التظاهر بآتي لم الألاحظهم.
١١. لما راعيت أيّ مرارة للحظة واحدة أكثر ممّا يلزم لترحها جانباً، حالاً بعد الانتباه إليها.
١٢. لندّرت نفسي كلّ يوم بأنّ «لا» هي عبارة محرّرة جدّاً، ويمكن التفوّه بها بطريقة غير مؤذية.
١٣. لما انتظرت الآخرين لأخذ الخطوة الأولى في قول: «أنا آسف»، «أحبك»، أو «دعونا نتكلم».
١٤. لكتبت رسائل أعلم فيها الذين أحبهم أنّ ما هم عليه هو أهمّ ممّا يقومون به.

آه، انتظروا. في ظننا أننا فعلنا هذا!

آيها الأحفاد الأعزاء، نحن نتطلّع رجوعاً إلى حياتنا مفكّرين في كلّ ما كنّا لنقوم به بشكل مختلف لو تسنّى لنا العودة إلى الصبا. غير أنّ هذه الهبة لم تُعط لنا، لكنّها أعطيت لكم أنتم!

هل لا زلتم تتذكرون منذ وقت طويل في بداية السنة، عندما طلبنا منكم إعداد قائمة بإجاباتكم عن السؤال: "ما هو أكثر شيء ترجونه في الحياة؟"

ما نرجوه ونُصَلِّيه لأجل كل واحد منكم أن تكون هذه السنة قد أسفرت عن بعض التغيير على صعيد أحلامكم لحياتكم. كما أننا نعتقد أيضًا أنه بات لديكم فكرة أفضل عما قد يُكلِّفكم تحقيق أحلامكم. حلمنا لكم أن يُحالفكم النجاح في كل ما ترغبون فيه. وحتى أكثر من هذا، نتمنى لكم اكتشاف كل ما لدى أبيكم السماوي المُحب من رغبات صالحة لكم. صلاتنا أن يُصبح حلمه حلمكم.

نحن نحَبِّكم

جداتكم

⌚ = ٣ دقائق

استكشاف الدرس

لمسنا وجود قوة هائلة في رواية القصص، سواء أكانت خيالية أم واقعية. فنحن البشر، مخلوقات عاطفية نتقوى ونتشجع من الإصغاء إلى حكايات البطولة، والشجاعة، والاستقامة، والمسامحة. برأيكم، ما يمكن أن تكون بعض الأسباب التي تجعل القصص تُحرِّكنا في العمق؟

[الإجابات قد تشمل:

• القصص تلمس عواطفنا وليس مجرد أذهاننا.

• القصص مسلية، لذا نُعيرها اهتمامنا.

• من السهل أن تضع نفسك مكان الشخصيات في القصة الجيدة.]

ثقافات العالم في معظمها، إن لم نقل جميعها، تعتمد القصص لتوصيل قيم ذات طابع وطني، أخلاقي، وعرقي. ما هي بعض القصص ضمن ثقافتنا التي تعمل على تشجيعنا وتحفيزنا؟

[سهل مناقشة قصص محددة واقعية أو خيالية، والتي تُعلم قيم إيجابية. ركز على الطريقة التي بها تصلح الشخصيات في هذه القصص كأمثلة وقدوة للتلامذة اليوم. القصص من واقع الحياة، قد تتحدث عن أبطال رياضة، شخصيات سياسية، أو دينية، أو كتاب، أو شخصيات عسكرية.]

واحدة من خصائص الجماعة الصحية هي اعتماد القصص الخيالية ومن واقع الحياة، تلك التي تحتفل بالإنجازات الجيدة والصحيحة. ونحن كنا قد تمرنا على فعل ذلك في هذا الصف خلال السنة عندما كان أحد منا يُشارك كيف أقدم على اتخاذ القرار الصحيح وقام بالتصرف الصحيح.

كما أنكم رويتم جزءًا من حياتكم الحقيقية عندما دونتم بنودًا في دفاتركم ومفكراتكم الشخصية، وشاركنموها أناسًا من خارج الصف.

نشاط القصص
من واقع الحياة
٢٢ دقيقة



سهل المناقشة

اليوم، سوف تتبعون مثال الجدات، إذ تصوغون إحدى قصصكم الحقيقية كرسالة. فكروا في الجهة التي سترسلونها إليها. قد تكون أختاً، أو قريباً، أو جاراً، أو صديقاً. فكّر في شخص ترغب في إظهار "الطريق الصحيح" له، وكيف ستخبره عن تحدياتك وانتصاراتك، والعملية التي على أساسها نجحت. لست في حاجة إلى تسليم الرسالة فعلاً، لكن إذا رغبت في فعل ذلك فهذا القرار يعود لك أنت بالتمام.

الخطوة الأولى في هذا النشاط تقتضي أن تراجعوا ملاحظتكم من الدرس ٢ – البنود التي دوّنتموها في دفاتركم حول القائمة بأهداف الحياة، مع البند داخل مفكراتكم الشخصية حول "ما الذي أكثر ما ترجوه من الحياة؟" هذه الأمور المدونة قد تُذكركم بحدث هامّ ما، أو بخيار صحيح قمتم به، ويصلح كالفكرة الأساسية لرسالتكم.

اكتب رسالة مثل رسالة الجدات.

مراجعة ملاحظات الدرس ٢

⌚ = ٦ دقائق

[بعد أن تقسم التلامذة إلى فرق من ثلاثة أو أربعة، أطلب منهم مراجعة القائمة التي سبق وكتبوها، ومن ثمّ قضاء بضع دقائق في المشاركة معاً بخصوص:

١. أيّ بند يرغبون في حذفه من القائمة ولماذا.

٢. أيّ بنود يرغبون في مراجعتها أو إضافتها إلى القائمة ولماذا.

بعد هذا، أطلب من التلامذة أن:

١. يتأملوا في ما تعلموه هذه السنة عن ضرورة الامتناع عن المخدرات، والكحول، وممارسة الجنس قبل الزواج، وأيّ علاقة لهذه المعرفة بتحقيقهم أهدافهم وأحلامهم بعد تنقيحها.

٢. يفكروا كيف بإمكان جماعة من أفراد العائلة والأصدقاء المساعدة في عملية تنميط أهدافهم وأحلامهم.

أدع متطوعين إلى مشاركة الصفّ بكامله في بضع إجابات.

الإجابات المحتملة تشمل:

١. تقديم الدعم من خلال تشجيع بعضهم بعضاً خلال الأوقات العصيبة.

٢. المساعدة على جعل كلّ واحد مسؤولاً عن الأفعال والتصرّفات الإيجابية.

٣. تعزيز إنجازات بعضهم بعضاً.

⌚ = ١١ دقيقة

الآن، سوف تعملون على كتابة رسالتكم، كلاً بمفرده. لديكم بين ١٢ و ١٤ دقيقة لكتابة رسالتكم. أحرصوا على تضمينها البنود التالية:

١. الجهة التي تريدونها تلقي الرسالة.
٢. الوصف الواضح للمسألة.
٣. تفاصيل محددة حول المعلومات التي استخدمتها لاتخاذ قرارك أو قراراتك.
٤. الخطوات التي اتبعتها لتكون ناجحاً.
٥. كيف ساهمت جماعة الصف في نجاحك.
٦. كيف تأمل أن تساعد الرسالة، الشخص الذي ترسلها إليه.

أما التفاصيل بالتحديد حول المعلومات التي اعتمدها لاتخاذ قرارك، فبوسعك استقائها مباشرة من الدروس التي تعلمناها حول المخدرات، والكحول، والجنس قبل الزواج. تذكر كيف اعتمدت الجدات حقائق في رسائلهن لدعم مبادئهن، واقتراحاتهن، وقناعاتهن.

أيضاً، في معرض وصفك للطريقة التي بها ساهمت جماعة الصف في إحرازك النجاح، تأكد من ذكر أمثلة محددة عما فعله الآخرون لمساعدتك، وتشجيعك، وتعزيز موقفك، ودعمك.

الآن لديك قصة محددة لترويها، تتلأأ فيها أنت كالبطل المنتصر! قد تُصبح قدوة لأحدهم على قدر ما كانت إحدى الجدات ربما قدوة لك.

غالباً ما تحدثنا عن الأشخاص أصحاب الخلق الرفيع في حياتنا، والذين ننظر إليهم كقدوة لنا. الآن، قد تكون قادراً على تشجيع شخص آخر، من خلال ذكرك كيف قررت أن تتجنب استخدام المخدرات والكحول والمشاركة في الجنس قبل الزواج.

بوسعك أن تقرّر إن كنت تزمع تسليم الرسالة إلى الجهة التي كنت قصدت أن تكتب إليها. يهمني أن أسمع عن ذلك في حال قررت إرسالها.

اسمح بالوقت الكافي لكتابة الرسائل. امنح فرصة للمتطوعين بأن يُشاركوا الصف بكامله مضمون رسائلهم.

⌚ = ٢٥ دقيقة

دعونا نفكر بالشيء التالي الذي سيحصل بينما نختم سنتنا معاً كجماعة تعلم. ما هي بعض التحديات التي قد تواجهكم بعد تركم جماعة صفنا الصحية في نهاية سنتنا الدراسية؟

نقاش حول السبيل

إلى الاستمرار

٣ دقائق



[الإجابات قد تشمل:]

- لا صفوف مثل هذه خلال الصيف
 - معلم مختلف في السنة القادمة
 - مجموعة مختلفة من زملاء الصف في السنة التالية
 - تجارب وإجراءات جديدة]
- ما هي بعض السبل التي قد تُساعدكم على الاستمرار في الاتجاه الإيجابي نحو تحقيق أحلامكم؟

[الإجابات قد تشمل:]

- أقصد أماكن حيث يتواجد أقارب أو أصدقاء جديرين بالثقة
- أتجنب الأماكن حيث أعلم بوجود تجارب وإجراءات قووية
- أخطط للقيام بأنشطة مع أقارب وأصدقاء جديرين بالثقة
- أصلي لله
- أبقى على تواصل مستمر مع زملاء جديرين بالثقة، وأناس حياتهم قدوة ومُرشدين

إحدى الوسائل الأكثر فعالية للمحافظة على خلق أدبي رفيع، هو البقاء على تواصل مستمر مع زملاء جديرين بالثقة، وأناس حياتهم قدوة ومُرشدين. قد تحملك علاقتك بهم على تحمّل المسؤولية حيال المبادئ والقيم التي كنت قد اخترت اتباعها. تستطيع أنت أيضًا جعلهم مسؤولين بشكل متبادل. قد يُشكّلون مصدر قوة متى عنفت التجربة بحيث يُشجعونك على بقائك أمينًا لحقّ قناعاتك. وبالطريقة نفسها، قد تصلح أنت كصديق جدير بالثقة لآخرين وكمصدر للاستقرار والموثوقية.

في عام ١٩٩٦، كتب "جون كراكاور" في كتابه "في الهواء الخفيف" *Into Thin Air* عن موت عدّة رجال على جبل "إفرست" في يوم واحد. تتحدّث روايته عن مجموعة من الرجال الذين انفصلوا عن شركائهم، وماتوا بسبب العناصر الطبيعية، افتقارهم إلى الأوكسجين، وقوعهم حتى الموت، أو الثلاثة معًا.

يُعدّ هذا اليوم الأسوأ في تاريخ تسلّق جبل "إفرست".

جرت تغييرات كثيرة منذ ذلك اليوم المشؤوم. ركّزت إحداها على ضرورة التسلّق برفقة شريك. وبطريقة مشابهة، من الهام جدًا وجود شخص لمساعدتنا في سعينا الجديد.

التزامنا تحمّل المسؤولية أمام بعضنا بعضًا، يُعدّ وسيلة قوية لضمان الاستمرار في تطوير خُلقنا خلال تسلّقنا لتحقيق أحلامنا. فالشركاء في التسلّق قد يُجنّبونك بعض الخطر بينما تشقّ طريقك نحو بلوغ القمة.

أصبحنا الآن نعرف بعضنا بعضًا جيدًا على مدار هذه السنة. بوسعنا مواصلة هذه العلاقات من النوع الخاصّ من خلال التخطيط لأساليب تضمن بقاءنا على اتصال. ما هي بعض الأفكار حول السبيل إلى القيام بهذا؟

[دُون على اللوح القائمة التالية بالإجابات المُحتملة:]

- تبادلوا أرقام الهاتف وخطّطوا للاتصال بشكل منتظم.
- أسسوا "نادي الخلق الجيد" يلتقي أعضاؤه بانتظام لإنجاز مشاريع لصالح المدرسة، أو المحيط، أو الكنيسة، أو المدينة.
- خطّطوا للقاءات للاحتفال بتحقيق الأحلام.
- كوّنوا "خطًا ساخنًا" بواسطة أرقام الهاتف أو الرسائل الإلكترونية للإسراع في إعلام بعضكم بعضًا عندما تدعو الحاجة إلى مد يد العون.
- ابعثوا ببطاقات تحية ورسائل قصيرة لتشجيع بعضكم بعضًا.
- ابعثوا برسائل كتلك التي كتبتموها للتوّ، والتي تزوون فيها قصصًا إضافية جديدة.
- انضمّوا إلى نادٍ، أو كنيسة، أو فريق يدعم خصائص الخلق الأدبي الرفيع. قد يكون بعضكم على استعداد للإقدام على نشاط واحد أو أكثر من جملة هذه الأنشطة للاستمرار في السير بشكل منتظم وصحّي. في هذه الحال، فسيمنحكم النشاط التالي فرصة لاتخاذ الخطوة الهامة التالية.

⌚ = ٢٨ دقيقة

قد تذكرون من الدرس الأخير كيف أخبرتكم عن كتابتنا بنداً جديداً داخل مفكراتكم الشخصية. لقد بلغنا نهاية صفنا معاً، وبات لديكم قصة واحدة، على الأقل، لروايتها عن كيف يكون الشخص صاحب خلق أدبي رفيع.

إنه الوقت من جديد للعودة إلى القائمة بالأحلام وإلى أيّ عوائق ذات صلة دوّنتموها خلال السنة على الصفحة الأولى من مفكراتكم الشخصية تحت العنوان «حلمي...»، مع التعليقات التي أوردتموها ضمن الفقرات:

- «معاً أقوى»
- «أؤكد استقلاليّتي عن المخدرات»
- «أؤكد استقلاليّتي عن المسكر»
- «أؤكد استقلاليّتي عن ممارسة الجنس قبل الزواج»
- «أنا أرسم حدوداً بمسؤوليّة»
- «أنا أقبل الغفران الذي يُقدّمه لي الله.»

نشاط المفكرة الشخصية

٣ دقائق



خصّصوا بضع دقائق لإعادة قراءة كلماتكم وتحديد مقدار ما قد تكون قد تغيّرت منذ ذلك الحين. في هذه الحال، لديكم ملء الحرية لإجراء التعديلات اللازمة في مفكراتكم الشخصية.

بعد انتهائكم من مراجعة الفقرات السابقة، أنتم على استعداد لكتابة بند ضمن الفقرة تحت عنوان: "لديّ قصة لأرويها."

اليوم، الفرصة سانحة أمامكم لتدوين أمر هام تُريدون نقله إلى شخص آخر. فالقرارات الصائبة التي اتخذتموها، تجعلكم أقرب إلى تحقيق أحلامكم. خصّصوا بضع دقائق لتلخيص النقاط الأساسية لقصّتكم، قبل توقيعها وتاريخها. أحرصوا على ترك الفراغات الكافية لبعض التوقع، كما سبق لكم أن فعلتم في إطار الفقرات السابقة.

امنح التلامذة الوقت الكافي لتنميط المهمة.

⌚ = ٣١ دقيقة

إنهاء الدرس

الخطوة التالية تقتضي منك مشاركة أناس آخرين في قصّتك. قد يكونون الأشخاص أنفسهم الذين سبق لك أن شاركتمهم الفقرات السابقة أو أشخاص آخرين [أحد الوالدين، أو الجدود، أو الإخوة (الأخوات)، أو الأصدقاء]. يجب أن يكون بوسعك الوثوق بهؤلاء الأشخاص لدعمك.

لعلّ العديدين منكم داخل الغرفة اليوم على استعداد لالتزام تحمّل المسؤولية حيال بعضهم بعضًا كشركاء. أدهمهم إلى قراءة ملخص قصّتك مع التفاصيل الباقية حول الطريقة التي بها قد يؤثر قرارك (قراراتك) في أحلامك. من ثمّ، أطلب من شريكك (شركائك) توقيع اسمهم ضمن الفقرة «لديّ قصة لأرويها» كشهود على التزامك. إن كنت تتحلّى بالشجاعة الكافية لاتخاذ هذه الخطوة، سنشكّل بذلك قدوة إيجابية جدًا.

النشاط الختامي



٤ دقائق

امنح التلامذة الوقت الكافي لتنميط المهمة.

⌚ = ٣٥ دقيقة

[أخبر تلامذتك أنك تريد توجيهم انتباههم إلى ما تعلّموه خلال هذا المساق. وزّع على كلّ واحد منهم نسخة من «جدول المحتويات» لهذا المساق، أو أطلب منهم مراجعة القائمة التي أعدتها على الورقة الكبيرة.

أدع تلامذتك إلى كتابة جملة واحدة، على الأقلّ، لكي يصفوا من خلالها ما تعلّموه من كلّ وحدة. قلّ لهم إنك ستجمع أوراقهم لدى انتهائهم، وسيكون لديهم ١٠ دقائق لكتابة ذلك.

معرض التعلّم



١٠ دقائق

وزّع على كلّ تلميذ ورقة بيضاء مسطرة، أو أطلب منهم أخذ ورقة من دفترهم.

[الآن، وزّع على كلّ فريق صغير مُلصقًا (أو ورقة بيضاء) مع قلم يكتب بخطّ عريض. أدعهم إلى اختيار مُدَوّن، واطلب من المُدَوّنين أن يجعلوا لمُلصقاتهم عنوان «معرض التعلّم».

ثمّ عليهم أن يختاروا وصف أحد التلامذة لما تعلّمه في كلّ وحدة وكتابته على المُلصق. عليهم الحرص على أن يكون لكلّ تلميذ ضمن فريقه بند واحد، على الأقلّ، في معرضهم، وعندهم وصف لما تعلّموه في كلّ وحدة من المساق. أخبر تلامذتك أنّه سيُصار إلى عرض مُلصقاتهم هذه خلال حصّة الاحتفال الأسبوع القادم.

بعد أن ينتهوا، اجمع وصف التعلّم من كلّ تلميذ بالإضافة إلى «معرض التعلّم» من كلّ فريق صغير. كذلك ذكّر تلامذتك بدعوة ذويهم إلى حضور اللقاء الذي يجمع الأهل بالمعلّم خلال الحصّة التالية، حينما تحتفلوا بعملكم معًا كجماعة مُتعلّمة خلال هذه السنة.

اصرف صفّك.]

قبل صرف تلامذتك، تذكر أن تُملي عليهم أسئلة الأهل – المعلّم.

⌚ = ٤٥ دقيقة

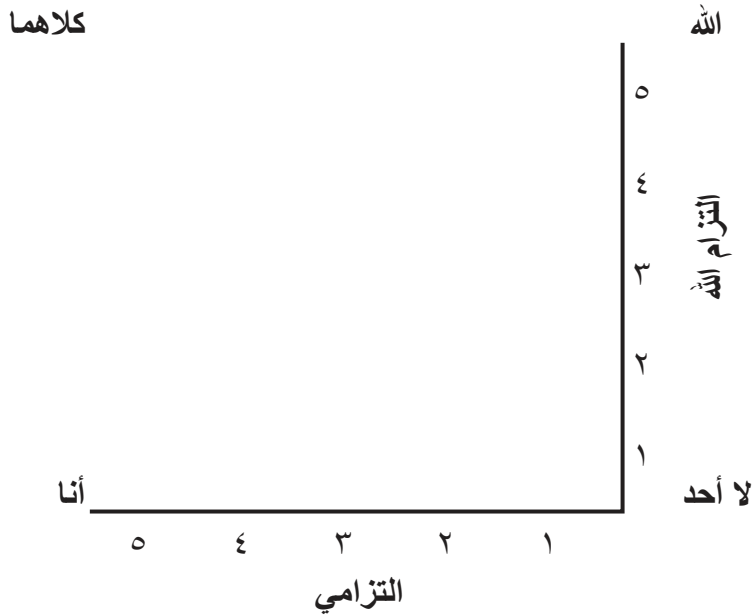
الموارد

للتعمق أكثر

نشاط الرسم البياني للأهداف

أرسم الرسم البياني على اللوح، ووجه التلامذة إلى نسخه في مفكراتهم الشخصية.

من جملة الأشياء التي قمتم بها اليوم، هو النظر من جديد إلى بعض الأحلام والأهداف التي كنتم قد كتبتموها في وقت مبكر من هذا المساق. أريدكم أن تأخذوا هدفًا واحدًا إلى ثلاثة أهداف من أجل إدخالها على رسم بياني. الرجاء نسخ الرسم البياني التالي الموضوع على اللوح في مفكراتكم الشخصية.



دعوني أشرح الرسم البياني. تُمثّل الأرقام ١-٤ مقدار التزامك هدفًا محددًا – ومدى حرصك على أن تراه يتحقق في حياتك.

صفر، يعني أنك غير ملتزم على الإطلاق.

لن تمنح أيًا من الأهداف درجة «صفر». فاهتمامك، مهما كان بسيطًا، هو الذي جعلك تُدرجه ضمن قائمة الأهداف!

٢، ٣ أو ٤ يعني أنّ التزامك متوسط.

قد ترغب في رؤية الهدف يتحقق، لكنّ شعورك حياله ليس قويًا بما فيه الكفاية حتى إنه قد لا يتغير. قد لا يكون لديك التزام رؤية الهدف حاصلًا، وبالأخص إن كان من الصعب حقًا إنجازه.

٥ يعني أنك تلتزم الهدف بشدة.

لقد فكرت ملياً في الأمر، وأنت على يقين بأن هذا أمر ترغب في تحقيقه، في حال توافر أيّ سبيل لذلك. كما أنك على استعداد لمكابدة الألم والضيق، عند الضرورة، لتحقيق هذا الهدف.

قد يكون أو لا يكون لديك أيّ أهداف بدرجة "٥". فأهدافك، على الأرجح، تقع في معظمها بين "١" و "٤". لاحظ العبارة "أنا" الظاهرة في أسفل الزاوية اليمنى من الرسم البياني. ذلك لأنّ الخط الأفقي يُمثل مقدار التزامك الهدف على سعيد شخصي.

لكن، بإمكانك رؤية وجود خط عمودي أيضاً. ففي أعلى الزاوية إلى اليسار، تظهر العبارة "الله". فالخط العمودي هو لرسم مقدار التزام الله هدفك، بحسب ظنك.

صفر، يعني أنّ الله لا يريدك بلوغ هذا الهدف.

٢، ٣، أو ٤ يعني إمّا كونك غير متأكد من شعور الله حيال هدفك، وإمّا اعتباره محايداً: فهو لا يقاوم هدفك، وفي الوقت عينه لا يلتزم به.

٥ يعني أنك متأكد إلى حدّ كبير من رغبة الله في رؤيتك تحقق هدفاً معيناً.

الآن، بوسعك البدء في رسم أهدافك على نسختك من الرسم البياني. في حال، وضعت "٥" لك والله، يجب أن تقع علامتك عند الزاوية اليمنى في أعلى الرسم البياني. لكن، في حال، وضعت "صفر" لك والله، يجب أن تقع علامتك عند زاوية اليسار في أسفل الرسم البياني. إن كنت أنت والله جعلتما للهدف التقييم "٢" أو "٣"، فستقع علامتك في هذه الحال في منتصف الرسم البياني تقريباً.

لذا، خصّص بضع دقائق لملاء رسمك البياني. قد ترتني اعتماد رسم بياني منفصل لكلّ هدف أو تجعل أهدافاً عدّة على الرسم البياني نفسه. كلّ هذا هو لفائدتك، ولست في حاجة إلى تسليمها لي. وفي أثناء عملك، سأكون حاضراً لمساعدتك على توضيح أيّ مسألة أو للإجابة عن أيّ أسئلة عمّا يجب أن تقوم به.

[متى بدا لك أنّ معظم التلامذة قد أنجزوا رسم هدف واحد، على الأقلّ، واصل تقديم محاضرتك.]

آيتنا لهذا اليوم هي متى ٦: ٣٣.

[اقرأ هذه الآية من الكتاب المقدّس، أو بحسب إعادة صياغتها كما يلي، أو الاثنين معاً.]

"أطلبوا ملكوت الله قبل أيّ شيء آخر، وعيشوا في البرّ، وهو سيمنحكم كلّ ما تحتاجون إليه."

لعلّ بعضكم استصعب وضع رقم على الخطّ العمودي للرسم البياني. "كيف أستطيع معرفة إن كان الله ملتزمًا أهدافي؟" هذه الآية ترشدك في هذا. كيف بوسعكم التأكد من كون أهدافكم تستحقّ "ه" على كلي الخطين؟ بحسب هذه الآية، السرّ يكمن بتعلّم ما هي أهداف الله لحياتك، والتزامها، وجعلها أهدافك الشخصية.

قد يُراود بعضًا منكم الفكر التالي: "إن كنت أفعل هذا، فسأفقد بذلك العديد من ملذّات الحياة." لكن، لاحظوا ما يقوله الجزء الأخير من الآية: عندما تضعون أولًا ما يريد الله، فهو سيهتمّ بجميع احتياجاتكم الأخرى أيضًا.

وبالعودة إلى بداية المساق تقريبًا، كنّا قد نظرنا إلى بعض الآيات من الكتاب المقدّس التي يجدر بنا مراجعتها الآن.

كانت إحداهما إرميا ٢٩: ١١ "لأنّي عرّفتُ الأفكار التي أنا مُفكّرٌ بها عنكم، يقولُ الربُّ، أفكارٌ سلامٌ لا شرّ، لأعطيكم آخرةً ورَجاءً."

كما أنّ آية أخرى كانت أمثال ٣: ٥ و ٦ "توكّل على الربِّ بكلِّ قلبك، وعلى فهمك لا تعتمد. في كلّ طريقك اعرفه، وهو يقيم سبلك."

إذا بحسب هاتين الآيتين، إن كنّا نستودع خططنا بين يدي الله، وإن كنّا نركّز على طلب ما يُريده لحياتنا، ماذا سيفعل؟ يبدو لي كأنه يعدّ بمنحنا كلّ ما هو الأفضل لنا. أجل، سوف يُعطينا كلّ الأشياء التي سنسعدنا حقًا.

نقطة التركيز

تأكّد من تخصيص وقت للنقاش في نهاية نشاط التعلّم، بشكل يُمكن التلامذة من مناقشة العلاقة القائمة بين النشاط التعليمي والدرس. أصغ جيّدًا للتأكد من كونهم قد استوعبوا النقاط الأساسية المذكورة. وفي حال شعرت بأنّ نقطة واحدة أو أكثر قد أهملت، أحرص على قيادة البحث للتأكد من فهمهم هذه الأفكار الجوهرية.

١. إن كان هدف محدّد يُشكّل جزءًا من خطط الله لنا، فسيكون في نهاية المطاف شيئًا يجلب لنا السعادة والشبع.

٢. إن لم يكن أحد أهداف حياتنا شيئًا يريد الله، فلن يجلب لنا السعادة أو الشبع، حتّى ولو تمكّنا بشكل أو بآخر من تحقيقه.

التواصل بين الأهل والمعلم للبحث في إطار العائلة:

١. أطلبوا من ولدكم المراهق مشاركتكم القصة التي كتبها في الصف.
٢. تحدّثوا عمّا عنت هذه السلسلة من الأبحاث لكم ولولدكم المراهق.

